

صحيح مسلم

42 - (998) حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحى وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما أنزلت هذه الآية { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } [3 / آل عمران / الآية 92] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال .

بيرحى إلى أمواله أحب وإن تحبون مما تنفقوا حتى البر تنالوا لن كتابه في يقول الله ﷻ إن ي وإنها صدقة الله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله ﷺ حيث شئت قال رسول الله ﷺ بخ ذلك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه .

[ش (بيرحى) اختلفوا في ضبط هذه اللفظة على أوجه قال القاضي C رونا هذه اللفظة عن شيوخنا بفتح الراء وضمها مع كسر الباء وفتح الباء والراء وهذا الموضع يعرف بقصر بني جديلة قبلي المسجد وهو حائط يسمى بهذا الاسم ومعنى الحائط هنا البستان وقال في الفائق إنها فيعلى من البراج وهي الأرض المنكشفة الظاهرة (أرجو برها وذخرها) يعني لا أريد ثمرتها العاجلة الدنيوية الفانية بل أطلب مئوبتها الآجلة الأخروية الباقية (بخ) قال أهل اللغة بخ بإسكان الخاء وتنوينها مكسورة قال ابن دريد معناه تعظيم الأمر وتفخيمه (مال رابح) ضبطناه هنا بوجهين بالياء وبالباء وقال القاضي روايتنا فيه في كتاب مسلم بالباء الموحدة واختلفت الرواة فيه عن مالك في البخاري والموطأ وغيرهما فمن رواه بالموحدة فمعناه ظاهر ومن رواه رايح بالمثلثة فمعناه رايح عليك أجره ونفعه في الآخرة]